

اسم المادة : العروض والقافية
المرحلة الثانية
مدرس المادة :أ.د. لقاء نزهة سليمان
إيميل التدريسي : DI.alsham@tu.edu.iq

البحر السريع

يعد البحر السريع من البحور المركبة التي تعتمد على أكثر من تفعيلة في بنيتها الإيقاعية ، إذ يتكون من تفعيلة (مستعلن) و(مفعولات) .
وزن البحر السريع بحسب الدائرة العروضية:
مُسْتَفْعِلْنُمُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ * مُسْتَفْعِلْنُمُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ

استعمال البحر السريع:

يستعمل البحر السريع تاما ومشطورا.

ضابط البحر السريع:

بَحْرٌ سَرِيعٌ مَا لَهُ سَاحِلٌ * مُسْتَفْعِلْنُمُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ

سبب تسمية البحر السريع بهذا الاسم:

سُمِّيَ البحر السريع بهذا الاسم لسرعة النطق به، وهذه السرعة متأتية من كثرة الأسباب الخفيفة فيه، والأسباب أسرع من الأوتاد في النطق بها.

أعراض البحر السريع وأضرابه مع التمثيل:

للبحر السريع ثلاث أعراض وستة أضراب:

(1) العروض الأولى مطوية مكشوفة وأضرابها ثلاثة (يمنتع فيها وفي أضرابها الثلاثة الخبي):

أ- مِثْلُهَا، مِثْل:

وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى ذِمِّهِ			ذَمُّهُ بِالْحَقِّ وَبِالْبَاطِلِ		
وَمَنْ دَعَا نَدَ	نَاسَ إِلَى	ذَمِّهِ	ذَمُّهُ بِكَ	حَقِّ وَبِكَ	بَاطِلِي
5//5//	5///5/	5//5/	5//5/5/	5///5/	5//5/
مُتَّفَعِلُنْ	مُسْتَعْلُنْ	مَفْعَلَا	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَعْلُنْ	مَفْعَلَا
مخبونة	مطوية	مطوية مكشوفة	سَالِمَةٌ	مطوية	مطوي مكشوف

ب- مطوي موقوف، مثل:

غَضَبِي جُفُونُ السِّحْرِ أَوْ فَارَحَمِي			مُتَيِّمًا يَخْشَى نِزَالَ الْجُفُونِ		
غَضَبِي جُفُونُ	نَ سِخْرِ أَوْ	فَرَحَمِي	مُتَيِّمُنْ	يَخْشَى نِزَا	لَ لْجُفُونُ
5//5/5/	5//5/5/	5//5/	5//5//	5//5/5/	55//5/

مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعَلَا	مُتَفَعِّلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعَلَات
سَالِمَة	سَالِمَة	مطوية مكشوفة	سَالِمَة	سَالِمَة	مطوي موقوف موقوف

ج- أصلم، مثل:

أَعْقِلْ فِي قَوْلِي وَلَكِنِّي			مِنْ بَعْدِهِ أَجْهَلُ فِي فِعْلِي		
أَعْقِلْ فِي	قَوْلِي وَلَا	كِنْنِي	مِنْ بَعْدِي	أَجْهَلُ فِي	فِعْلِي
5///5/	5//5/5/	5//5/	5//5/5/	5///5/	5/5/
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعَلَا	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُو
مطوية	سَالِمَة	مطوية مكشوفة	سَالِمَة	مطوية	أصلم

(2) العروض الثانية مخبولة مكشوفة، ولها ضربان:

أ- مِثْلُهَا (وهذا النوع يشتمل بنوع من أنواع الكامل)، مثل:

ضَاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ مَذْ صَرَمْتُ			حَبْلِي فَمَا كَانَ مَكَانَ قَدَمٍ		
ضَاقَتْ عَلَيَّ	يَ لَأَرْضُ مَذْ	صَرَمْتُ	حَبْلِي فَمَا	كَانَ مَكَانَ	نَ قَدَمٍ
5//5/5/	5//5/5/	مَعْلَا	5//5/5/	5///5/	مَعْلَا
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	5///	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	5///
سَالِمَة	سَالِمَة	مخبولة مكشوفة	سَالِمَة	مطوية	مخبول مكشوف

ب- أصلم، مثل:

قَالَتْ تَسْلَيْتُ فَقُلْتُ لَهَا			مَا بَالُ قَلْبِي هَائِمٌ مُعْرَمٌ		
قَالَتْ تَسْلَا	لَيْتُ فَقُلْتُ	لَهَا	مَا بَالُ قَلْ	بِي هَائِمٌ	مُعْرَمٌ
5//5/5/	5///5/	مَعْلَا	5//5/5/	5//5/5/	5/5/
مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	5///	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعُو
سَالِمَة	مطوية	مخبولة مكشوفة	سَالِمَة	سَالِمَة	أصلم

(3) مشطورة موقوفة (يجوز فيها الخبن) وهي نفسها الضرب، مثل:

خَلَيْتُ قَلْبِي فِي يَدَيِّ ذَاتِ الْخَالِ		
خَلَيْتُ قَلْ	بِي فِي يَدَيِّ	ذَاتِ لَخَالِ

55/5/5/	5//5/5/	5//5/5/
مَفْعُولَات	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
مشطورة موقوفة	سَالِمَة	سَالِمَة

ملخص الزحافات والعلل في البحر السريع :

يجوز في حشو البحر السريع:

(1) **الْخَبْنُ** (حذف الثاني الساكن) فتصبح به (فَاعِلُنْ): (فَعِلُنْ)، وتصبح (مُسْتَفْعِلُنْ): (مُتَفَعِلُنْ) وهو حسن.

(2) **الطِّي** (حذف الرابع الساكن) فتصبح به (مُسْتَفْعِلُنْ): (مُسْتَعِلُنْ)، وهو صالح.

(3) **الْخَبْلُ** (حذف الثاني والرابع الساكنين) فتصبح به (مُسْتَفْعِلُنْ): (مُتَعِلُنْ) وهو قبيح.

أما بالنسبة إلى أعاريضه وأضرابه:

فإن الخبن يمتنع في عَرُوضه الأولى (مَفْعَلَا) وكذلك في ضروبها الثلاثة، ويجوز في عَرُوضه المشطورة الموقوفة (مَفْعُولَات) الخبن.

جدول تلخيصي للبحر السريع:

السريع	العروض		الضرب		التمثيل
	نوعها	صورتها	نوعه	صورته	
تام	مطوية مكشوفة	مَفْعَلَا	مِثْلَهَا	مَفْعَلَا	ذَمُّهُ بِالْحَقِّ وَبِالْبَاطِلِ
			مطوي موقوف	مَفْعَلَات	مُتِيْمًا يَخْشَى نِزَالَ الْجُفُونِ
			أصلم	مَفْعُوْ	مِنْ بَعْدِهِ أَجْهَلُ فِي فِعْلِي
	مخبولة مكشوفة	مَعْلَا	مِثْلَهَا	مَعْلَا	حَبْلِي فَمَا كَانَ مَكَانَ قَدَمِ
			أصلم	مَفْعُوْ	قَالَتْ تَسَلَّيْتُ فَقُلْتُ لَهَا
مشطور	مشطورة موقوفة	مَفْعُولَات	وهي الضرب		خَلَيْتُ قَلْبِي فِي يَدَيِ ذَاتِ الْخَالِ

تدريبات على البحر السريع:

أولاً: زن البيت الآتي مبينا بحره وما دخله من تغيير:

السَّامِعُ الذَّمَّ شَرِيكَ لَهُ * وَمُطْعِمُ الْمَأْكُولِ كَالْأَكْلِ

الحل:

البيت:	السَّامِعُ الذَّمَّ شَرِيكَ لَهُ	وَمُطْعِمُ الْمَأْكُولِ كَالْأَكْلِ
الكتابة العروضية:	أَسْأَمِعْذَمَّ شَرِيكُنْ لَهُوْ	وَمُطْعِمُ لِمَأْكُولِ كَلَا كِلِيْ

تقطيعه:	أَسْأَمِعُ ذُ	ذَمُّ شَرِيح	كُنْ لَهُوَ	وَمُطْعِمُ ك	مَا كُؤِلِ كَكْ	أَأْ كِلِي
الرموز:	5//5/5/	5///5/	5//5/	5//5//	5//5/5/	5//5/
التفاعيل:	مُسْتَفْعِلُنْ	مُسْتَعْلُنْ	مَفْعَلَا	مُتَفَعِّلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ	مَفْعَلَا
بحره:	السريع					
عرؤضه:	مطوية مكشوفة					
ضربه:	مثلها					
حشوه:	دخل الطي التفعيلة الثانية ، والخبين التفعيلة الرابعة .					

ثانيا: زن الأبيات الآتية مبينا بحرهما وما دخلها من تغيير:

كَأَنَّ هَذَا اللَّيْلَ قَدْ مَلَنِي ** أَوْ أَنَّهُ اشْتَقَ لَوَجْهِ الصَّبَاحِ
النَّشْرُ مَسْكٌ وَالْوُجُوهُ دَنَا ** نَيْرٌ وَأَطْرَافُ الْأَكْفِ عَنَّمِ
مَقَالَةُ السَّوْءِ إِلَى أَهْلِهِ ** أَسْرَعُ مِنْ مُنْحَدِرِ سَائِلِ